الارهاب ومحاولة القضاء على اسرائيل ·

كما ظهر من تصريحات المسؤولين الامريكيين ، خاصة خلال زيارة السادات . بان الحكومة الامريكية كانت ترغب في تعديل الميثاق والاعتراف بحق اسرائيل ، وان عدم حدوث هذا في المجلس الوطني معناه ان المنظمة وقيادتها لاتزال متصلبة·

من الواضح ان هدف الحملة هو القاء اللوم على المنظمة والفلسطينيين ، فيحين ان اسرائيل تستمر يوميا في اعمال معادية للسلام وتخالف حقوق الانسان وتقاتل في جنوب لبنان ، لذلك لابد من حملة اعلامية مضادة تركز على التالي :

١ ـ شرح حقائق السياسة الاسرائيلية الحالية ، والتدخل العسكري الاسرائيلي في الجنوب ، والتسلح الاسرائيلي ، ومخالفات اسرائيل لحقوق الانسان والارهاب والقمع في الاراضي المحتلة ·

٢ ـ التركيز على رغبة شعب فلسطين ومنظمة التحرير وقياداتها في احلال السلام والتركيز على مقررات المجلس التي تظهر هذا الاتجاه ، وتوضيح مفهوم السلام المبني على العدل والمساواة وعلى انهاء الاحتلال الاسرائيلي والعنصرية الصهيونية وبناء مجتمع تقدمي عادل يتساوى فيه اليهود مع المسلمين والمسيحيين ·

ولقد بدأت حاليا حملات اعلامية في امريكا على هذه الاسس ، منها حملة للدفاع عن حقوق الانسان في الارض المحتلة ويشارك فيها تحالف يضم الجمعيات الامريكية الدينية ومنظمات السلام والجمعيات اليهودية الانسانية بالاضافة الى لجان التضامن مع فلسطين ، وستقوم بحملة اعلامية واسعة خلال الاشهر القادمة · كما قامت المنظمات والجمعيات العربية والصديقة بحملات اعلامية خلال يوم الارض (شهر ابريل) وخلال شهر مايو (يوم فلسطين) القادم بحملات اعلامية واسعة لشرح شرعية منظمة التحرير ودورها نحو السلام وحق شعب فلسطين في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة ·

من جهة اخرى تحاول بعض الجهات احضار وفود فلسطينية (محمود ابوشلباية حاليا يحاضر بدعوة من معهد الدراسات العالمية بجامعة هارفرد) لطرح موقف فلسطيني مغاير لمنظمة التحرير يدعو للاعتراف باسرائيل والتفاوض عن طريق الاردن ، كما ان بعض الجهات الامريكية تشجع هذا الاتجاه كبديل لمنظمة التحرير، ولكنه اتجاه ضعيف ومعزول ولا يجد تجاوبا ·

من ناحية اخرى ، هناك استعداد امريكي شعبي لسماع وجهة نظر منظمة التحرير ، ولم تعد كلمة «منظمة التحرير» تخيف احدا ، كما ان المجال اصبح مفتوحا للتحرك الاعلامي لشرح اهداف المنظمة ودورها السياسي والانساني والاجتماعي الراهن ، وهذا يتطلب تصعيد العمل الاعلامي الفلسطيني حاليا وكسب هذه الفرصة السانحة · ومع ان الحكومة الامريكية لاتزال تفرض قيودا على ممثلي منظمة التحرير ، الا انه يمكن الاعتماد على الشباب الفلسطيني المحلي للتحدث باسم المنظمة وعنها والمساهمة الفعالة في هذه الحملة الاعلامية ·

لذلك لابد من تصعيد الاعلام الايجابي لمنظمة التحرير ومحاولة تثقيف الجالية العربية والفلسطينية واعلامها عن المكاسب التي حققتها المنظمة وخلق روح الوحدة والتضامن من اجل التوجه نحو العدو المشترك ·

واشنطن ٢٠ـ٤ـ٧٧

نبيل حاتم